

علم التسلسل الزمني الكتابي الجزء السابع والثلاثون أحداث سنة الطوفان

د. غالي

25 يولييه 2025

عرض في يولييه 2026

أحداث سنة الطوفان

الطوفان حسب الوصف الكتابي في تكوين 7 و8 استغرق 370 يوم. وعرفنا بناء على النص العبري الطوفان هو من 2328 ق.م. أو من 4354 سنة مضت. ولكن بناءً على السبعينية فيكون من 3178 ق.م. أو من 5204 سنة مضت. ولو انتهى بناء على حسابات الأعمار في النص العبري في سنة 2328 ق.م. فيكون بدأ في سنة 2329 ق.م. فالطوفان بدأ في السنة 600 من حياة نوح في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر "في سنة ست مئة من حياة نوح، في الشهر الثاني، في اليوم السابع عشر من الشهر في ذلك اليوم، انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم، وانفتحت طاقات السماء." (سفر التكوين 7: 11). وخرج نوح في السنة 601 في الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين "13 وكان في السنة الواحدة والست مئة، في الشهر الأول في أول الشهر، أن المياه نشفت عن الأرض. فكشف نوح الغطاء عن الفلك ونظر، فإذا وجه الأرض قد نشف. 14 وفي الشهر الثاني، في اليوم السابع والعشرين من الشهر، جفت الأرض. 15 وكلّم الله نوحاً قائلاً: 16 «اخرج من الفلك أنت وامراتك وبنوك ونساء بنيك معك." (سفر التكوين 8: 13-16). وكما تم تقديمه سابقاً التقويم المستخدم هو السنة 360 يوماً فهي اثني عشر شهراً كل شهر ثلاثون يوماً. وباختصار أن هذا بمقارنة تقويم الطوفان. "11 في سنة ست مئة من حياة نوح، في الشهر الثاني، في اليوم السابع عشر من الشهر في ذلك اليوم، انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم، وانفتحت طاقات السماء. . . 24 وتعاظمت المياه على الأرض مئة وخمسين يوماً." (سفر التكوين 7: 11 و24). وأيضاً "3 ورجعت المياه عن الأرض رجوعاً متوالياً. وبعد مئة وخمسين يوماً نقصت المياه، 4 واستقر الفلك في الشهر السابع، في اليوم السابع عشر من الشهر، على جبال أراط." (سفر التكوين 8: 3-4). من 17 الشهر الثاني إلى 17 الشهر السابع = خمسة شهور مذكورة أنها 150 يوماً = أي أن الشهر ثلاثون يوماً فقط.

وطوفان نوح هو يقسم بطريقتين:

الطريقة الأولى هي 150 يوماً تصاعد المياه تشمل في بدايتها 40 يوم أمطار غزيرة وانفجار ينابيع الغمر + 150 يوماً انخفاض المياه + 70 يوماً حتى الخروج من الفلك.

الطريقة الثانية هي 40 يوماً ينابيع البعمر وطاقات السماء + 150 يوماً تصاعد المياه + 150 يوماً انخفاض المياه + 30 يوماً حتى الخروج من الفلك.

ولكن الأقرب أن أول 40 يوم ليسوا منفصلين عن 150 يوم بل مشمولين فيهم وهذا لأن في واستقرَّ الفلك في الشهر السابع، في اليوم السابع عشر من الشهر، على جبال أَرَارَاط. " (سفر التكوين 8: 4)، سيحدد يوم إنتهاء 150 يوم من بداية الطوفان نفسه بما فيه الأربعون يوماً وسنجد لأنه بالفعل بعد 150 يوم بدأ التناقص وأن 40 يوم مشمولين فيهم. فيمكن تلخيص الأول كالتالي:

سبعة أيام قبل الطوفان. لدخول الحيوانات " 4 لآتي بعد سبعة أيام أيضاً أمطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة. وأمحو عن وجه الأرض كل قائم عملته. " (تكوين 7: 4).

بداية الطوفان هو في 17 من الشهر الثاني في السنة 600 من حياة نوح. "في سنة سِتِّ مئة من حياة نوح، في الشهر الثاني، في اليوم السابع عشر من الشهر في ذلك اليوم، انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم، وانفتحت طافات السماء. " (تكوين 7: 11).

150 يوم من بداية الطوفان (خمسة أشهر) استمر تعاظم المياه "وتعاظمت المياه على الأرض مئة وخمسين يوماً. " (تكوين 7: 24). في أول 150 يوم كان هناك فترة 40 يوم من بداية الطوفان مطر غزير " وكان المطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة. " (تكوين 7: 12). وفيها ارتفعت المياه وغطت أعلى قمة جبلية موجودة في هذا الزمان وارتفعت عن أعلى قمة بمقدار 15 ذراع " 19 وتعاظمت المياه كثيراً جداً على الأرض، فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء. 20 خمس عشرة ذراعاً في الارتفاع تعاظمت المياه، فتغطت الجبال. " (تكوين 7: 19-20).

150 يوم تراجع المياه بعد توقف الامطار "ورجعت المياه عن الأرض رجوعاً متوالياً. وبعد مئة وخمسين يوماً نقصت المياه، " (تكوين 8: 3). في أثناء هذه الفترة بعد توقف المطر استقر الفلك على منطقة في جبال أَرَارَاط لأن غاطس الفلك أسفل سطح المياه "واستقرَّ الفلك في الشهر السابع، في اليوم السابع عشر من الشهر، على جبال أَرَارَاط. " (تكوين 8: 4). بعد 73 يوم من توقف المطر وانسداد ينابيع الغمر أو 223 يوم من بداية الطوفان ظهرت رؤوس الجبال أي تناقصت المياه تدريجياً حتى انتهى ارتفاع المياه الذي هو 15 ذراعاً أو 22.5 قدم أو 6.75 متر، من أعلى قمة جبلية في هذا الوقت أي تناقصت بمعدل يومي 0.3 قدم في اليوم أو 3.4 بوصة أو 9.25 سم في اليوم حتى ظهرت رؤوس الجبال "وكانت المياه تنقص نقصاً متوالياً إلى الشهر العاشر. وفي العاشر في أول الشهر، ظهرت رؤوس الجبال. " (تكوين 8: 5). بعد هذا بأربعين يوم أرسل نوح الغراب ثم الحمامة أي في اليوم 263 من بداية الطوفان " 6 وحدث من بعد أربعين يوماً أن نوحاً فتح طاقه الفلك التي كان قد عملها، 7 وأرسل الغراب، فخرج متردداً حتى نشفت المياه عن الأرض. 8 ثم أرسل

الْحَمَامَةُ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، 9 فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةُ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلِّ لِأَنَّ مِيَاهَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلِّ. " (تكوين 8: 6-9). ثم بعد 7 أيام أخر أرسل الحمامة مرة ثانية وابت بورقة زيتون أي في اليوم 270 " 10 فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلِّ، 11 فَأَتَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرَقَةُ زَيْتُونٍ خَضِرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. " (تكوين 8: 10-11). ثم بعد هذا بسبع أيام أرسل الحمامة للمرة الثالثة ولم تعد وهذا في اليوم 277 من بداية الطوفان " 12 فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَيْضًا. " (تكوين 8: 12). وأكمل نوح انتظاره حتى تمت 150 يوم تراجع المياه.

بعد هذا بمقدار 70 يوم خرج من الفلك. وهي تقسم إلى التالي: أولاً 13 يوم بعد تراجع المياه أي بعد هذا بأكثر من شهر في اليوم 313 كشف غطاء الفلك " 13 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ الْمِيَاهَ نَشِفَتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحُ الْغَطَاءَ عَنِ الْفُلِّ وَنَظَرَ، فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ نَشِفَ. " (تكوين 8: 13).

ثم بعد هذا بمقدار 57 يوم أي 370 يوم خرج نوح من الفلك " 14 وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جَفَّتِ الْأَرْضُ. " (تكوين 8: 14).

وهذا ملخص ما قدمته ترجمة English standard virson التي افترضت ان اليوم الأول

هو يوم الأحد:

	Reference	Event	Date	Day
	7:4, 10	Announcement of the flood 7 days in advance	(2/10/600)	Sunday
Waters prevail: 150-day period	7:11, 13	Flood begins; Noah and family enter the ark	2/17/600	Sunday
	7:12	Flood lasts 40 days and ends	(3/27/600)	Friday
	8:4	Ark rests on mountains of Ararat after waters prevail and abate for 150 days total	7/17/600	Friday

Waters abate: 150-day period	8:5	Mountaintops eventually become visible	10/1/600	Wednesday
	8:7	Raven sent out (after 40 days of mountaintop visibility)	(11/10/600)	Sunday
	8:8	Dove sent out	(11/17/600)	Sunday
	8:10	Dove's second flight (7 days later); returns with olive leaf	(11/24/600)	Sunday
	8:12	Dove's third flight (7 days later); does not return	(12/1/600)	Sunday
	8:3	Waters fully abated; end of second 150-day period	(12/17/600)	Wednesday
Earth dries: 70-day period	8:13	Noah eventually removes the covering of the ark	1/1/601	Wednesday
	8:14-19	Earth dried out; Noah leaves ark	2/27/601	Wednesday
Total time in ark: 370 days				

راشي المفسر اليهودي تماشى مع الفرض الثاني وهو فصل 40 يومًا عن 150 يومًا. فهو افترض التالي:

أن بداية الطوفان هي يوم 17 تشيشفان (أكتوبر نوفمبر). دخل نوح السفينة؛ وبدأ سقوط الأمطار.

كسليف 27 (أوائل الشتاء): انتهى أربعون يومًا من المطر؛ وبداية 150 يومًا من ارتفاع الماء واضطرابه.

سيفان 1 (أوائل الصيف): هدا الماء وبدأ بالانحسار بمعدل ذراع واحد كل أربعة أيام.

سيفان 17: لامست قاع السفينة، المغمورة على عمق أحد عشر ذراعًا تحت السطح، قمم جبال أراراط.

آب 1 (الصيف): بزغت قمم الجبال من سطح الماء.

إيلول 10 (أواخر الصيف): بعد أربعين يومًا من ظهور قمم الجبال، فتح نوح نافذة السفينة وأرسل غرابًا.

إيلول 17: أرسل نوح الحمامة لأول مرة.

إيلول 23: أرسلت الحمامة ثانية، وعادت وفي منقارها ورقة زيتون.

تشري 1 (أوائل الخريف): مهمة الحمامة الثالثة. جفت المياه تمامًا.

تشيشفان 27: جفت الأرض تمامًا. خرج نوح من السفينة.¹

ولكن لا أعتقد أن حسابات راشي دقيقة فهو فصل بين 40 يوم مطر و 150 يوم مطر. أي تصاعد المياه 190 يوم. تكلم مرتين عن ظهور رؤوس الجبال في تاريخين مختلفين. اعتبر ارراط أعلى قمة جبلية. بل أيضًا أخطأ حتى بالأيام. فتعبير الشهر الثاني هو قد يكون من السنة 600 من عمر نوح وهذا هو الأقرب للصحة كنص العدد "11 في سَنَةٍ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ." (تكوين 7: 11). أو قد يكون من التقويم المستخدم في هذا الزمان. ولهذا في النتيجة اليهودية والسنة المقابلة لسنة 2329 ق.م. هي 1433 يهودية. ولكن الشهر الثاني لو بداية السنة تسري (ما بين سبتمبر وأكتوبر) يكون شهر هيشفان ويكون يوم 17 يقع يوم الأربعاء 1 نوفمبر 2329 ق.م. ولو بداية السنة نيسان (ما بين مارس وأبريل) يكون الشهر الثاني أيار و 17 أيار يقع يوم الإثنين الموافق 8 مايو 2329 ق.م. لكن كل هذا فرضيات غير دقيقة لأن السنة 360 يومًا فقط ولا نعرف بدقة متى انتهى استخدام هذا رسميًا.

1. Shlomo Yitzchaki, "The Complete Jewish Bible with Rashi Commentary", Chabad-Lubavitch Media Center, Bereshit, accessed October 31, 2021, https://www.chabad.org/library/bible_cdo/aid/8172/showrashi/true/jewish/Chapter-8.htm

ولكن لو أكملنا في فرضية أن موسى الذي كتب هذا في سنة 1446 ق.م. فهو استمر لهذا التاريخ فيكون سنة 2329 ق.م. -1446 ق.م. = 883 سنة. وهذه في النتائج مُستخدم فيها السنين 365.25 يوماً ولكن ما يذكره الكتاب هو 360 يوماً. فرقم السنين ما بين الخروج والطوفان وهو 883 سنة هو بالسنين 360 يوماً. فلتحويلها ما يذكره الكتاب بقيمة السنة 360 يوماً إلى النتيجة المعمول بها هو كالتالي 883 سنة كتابية * 360 / 365.25 يوماً = 870 سنة. فالطوفان بدأ سنة 2316 بهذه الطريقة ويكون بدأ يوم الجمعة 19 أكتوبر 2316 ق.م. أو يوم الأربعاء الموافق 15 مايو 2316 ق.م.

ولكن كل هذا فرضيات فقط. فلماذا يستمر الحساب هو أن الطوفان بدأ في اليوم السابع عشر من الشهر الثاني من التقويم المستخدم في هذا الزمان مقابل سنة 2329 ق.م. وانتهى في السابع والعشرين من الشهر الثاني سنة 2328 ق.م. مع اعتبار أن السنين تغير فيها عدد الأيام. **عمر سام للإنجاب.**

يوجد اختلاف في تفسير عمر سام وقت الميلاد. هل أنجب عن عمر 100 سنة أم 102 سنة؟ الأمر لأن العدد يقول "هذه مَواليدُ سامٍ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنٌ مِئَةٍ سَنَةٍ وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ، بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسَنَتَيْنِ." (تكوين 11: 10). فمنها البعض فهم أنه ولد قبل الطوفان بمئة سنة لأن العدد يقول "وَكَانَ نُوحٌ ابْنٌ خَمْسِ مِئَةٍ سَنَةٍ. وَوُلِدَ نُوحٌ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ." (تكوين 5: 32)، وهو أنجب بعد الطوفان بسنتين فيكون أنجب عن عمر 102 سنة. ولكن البعض الآخر يقول لأن العدد يقول إنه أنجب عن عمر مئة سنة فقالوا ان رقم 500 هو تقريبي.

ولكن ما يقدمه هذا الكتاب من تفسير أن عمر 500 ليس تقريبي ولكن عمر حقيقي عندما بدأ نوح في الإنجاب. ولكن سام ليس البكر ولكنه ذكر أولاً لأهميته مثل كل الأمثلة التي قدمت بما فيها إبراهيم ابن تارح. فنوح أنجب يافث عن عمر 500 وحام عن عمر 501 وسام عن عمر 502 سنة ولهذا سام عندما كان نوح 600 سنة وبدا الطوفان عمره 98 سنة. وأنجب بعد الطوفان بسنتين بالفعل عن عمر 100 سنة. وما يؤكد أن سام هو الصغير أن سفر التكوين 11 بدأ بنسل يافث أولاً ثم حام وفي الآخر سام.

لكن مع توضيح أن هذا لن يؤثر في حسابات ما قبل الطوفان لأنها تعتمد على عمر نوح وليس سام. فالطوفان بدأ في سنة 2329 ق.م. وانتهى 2328 ق.م. ونوح ولد قبل هذا بمقدار 600 سنة أي نوح ولد سنة 2929 ق.م.

جدول أعمار وأحداث ما بين الطوفان للخروج

2329	الطوفان الكتابي	
2328		
2326	أرفكشاد	465
2291	قينان ؟	
2261	شالح	460
2231	عابر	464
2198	تقسيم الأرض	
2197	فالج	239
2167	رعو	239
2135	سروج	230
2105	ناحور	148
2076	ميلاد تارح	205 سنة
2006	إنجاب تارح لهاران	
1966	إنجاب ناحور	
1958	موت فالح عن عمر 239 سنة	
1957	موت ناحور عن عمر 148 سنة	
1946	ميلاد إبراهيم	175
1936	ميلاد سارة	127
1928	موت رعو عن عمر 239 سنة	
1921	ميلاد لوط	
1905	موت سروج عن عمر 230 سنة	
1876	إبراهيم 70 سنة والوعد بإسحاق	
1871	موت تارح عن عمر 205 سنة	
1862	موت أرفكشاد عن عمر 465 سنة	
1860	ميلاد إسماعيل	137
1848	بداية ملك حمورابي	42 سنة

1847	معركة السديم تكوين 14	
1846	ميلاد إسحاق	180
1827	وفاة سام عن عمر 600 سنة	
1809	وفاة سارة	
1806	زواج إسحاق من رفقة	
1801	موت شالح عن عمر 460 سنة	
1786	ميلاد يعقوب وعيسو	147
1771	موت إبراهيم عن عمر 175 سنة	
1767	موت عابر عن عمر 464 سنة	
1746	زواج عيسو	
1742	ذهاب يعقوب للابان	
1735	زواج يعقوب لليئة وراحيل	
1734	إنجاب رؤبين	
1733	شمعون	
1732	لاوي	
1731	يهوذا	
1730	دان	
1729	نفتالي	
1728	جاد	
1727	أشير	
1726	ميلاد يوسف	
1723	موت إسماعيل عن عمر 137 سنة	
1721	خروج يعقوب من لابان	
1712	حادثة دينا وقتل شكيم	
1711	إنجاب بنيامين وموت راحيل	
1710	بيع يوسف لمصر	
1709	زواج يهوذا	

1697	خروج يوسف من السجن	
1686	يهوذا ينجب من ثامار	
1666	وفاة إسحاق عن عمر 180 سنة	
1665	بداية سبع سنين الرخاء	
		عمر يعقوب 130
1656	دخول يعقوب مصر	ويوسف 70 أو 71
1639	وفاة يعقوب 147	
1616	وفاة يوسف	
1529	ميلاد هارون	
1526	ميلاد موسى	
1486	هروب موسى لمديان	
1485	ميلاد كالب وغالبا يشوع	
1446	سنة الخروج وعمر موسى 80 سنة	40

والمجد لله دائماً